**بسم الله الرحمن الرحيم**

* **تفسير القرآن الكريم؛ سورة النمل الآيات: /13-16/**
* **نونية ابن القيم؛ فصل: وإذا بدتْ في حلةٍ من لبسِها وتمايلتْ كتمايلِ النشوانِ.**
* **فتاوى.**

**......................**

**(تفسير الشيخ البرَّاك)**

**الشيخ:** نعم مطيع

**طالب:** نعم شيخ الله يجزاك خير

**الشيخ:** {فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ...}

**القارئ: أعوذُ باللهِ مِن الشَّيطانِ الرَّجيمِ: {فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ (13) وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (14) وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ (15) وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ} [النمل:13-16].**

**الشيخ:** إلى هنا.

**القارئ:** جزاك الله خيرا.

**الشيخ:** يقول تعالى عن فرعون وقومه {فَلَمَّا جَاءَتْهُمْآيَاتُنَا} التي جاء بها موسى عليه السلام كالعصا واليد وغيرهما {فَلَمَّا جَاءَتْهُمْآيَاتُنَا مُبْصِرَةً} مبصرة يعني فيها تبصير للناس كما قال في آية صالح عليه السلام {وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً} [الإسراء:59] التي يكون فيها تبصير للناس وكما قال في الشمس {فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً} [الإسراء:12] {فَلَمَّا جَاءَتْهُمْآيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ} وهذه عادة أعداء الرسل يرمون رسل الله بالسحر الذي فيه التلبيس والكذب والدجل فهم يرمون الرسل بالكذب والتلبيس على الناس {فَلَمَّا جَاءَتْهُمْآيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ}

{وَجَحَدُوا بِهَا} يعني جحدوها بالتكذيب مكذبين بها وهم يعلمون أنها حق ولهذا قال تعالى {وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا} جحدوا بها ظلما وعلوا يعني جحدهم لها لا عن اعتقاد حقيقة بل جحدوا بها ظلما وعلوا وهذا يشهد له قوله تعالى عن موسى أنه قال لفرعون {لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا} [الإسراء:102] وهذه حال كثير من الأمم يكذبون الرسل وإن كانوا في قرارة أنفسهم يعتقدون صدقهم لكنهم يكذبونهم ويجحدون ما جاؤوا به عنادا وكبرا وتعاظما وهذا كثير من الخارجين عن صراط الله الحامل لهم على ذلك هو الكبر ومن أنواع الكفر الإباء كفر الإباء والاستكبار ككفر اليهود وكفر كثير من الأمم {وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ} ماذا كانت عاقبة فرعون وقومه الهلاك والتدمير فأغرقهم الله في البحر ودمر تعالى {مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ} [الأعراف:137] وفي هذا تسجيل وصف الفساد عليهم فهم مفسدون {وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ (10) الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ (11) فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ} [الفجر:10-12] وأي فساد أكثر من دعوى الربوبية يقول {أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى} [النازعات:24] ويقول {مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي} [القصص:38] هذا في حق الله وفي حق العباد يقتلون أولاد بني إسرائيل يقتلون الأبناء ويستحيون النساء ويستعبدونهم في أنواع الأعمال الشاقة فماذا كانت عاقبتهم عاقبتهم الهلاك والتدمير بعدما كانوا في قوة وفي نعيم {فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (57) وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (58) كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ} [الشعراء:57-59] وفي هذا أمر للعباد المخاطبين بالقرآن بالاعتبار وأن يستفيدوا من هذا القصص فيأخذوا حذرهم ويحذروا من سلوك طريق المكذبين والمفسدين فإنهم إن فعلوا ذلك صار مصيرهم كمصيرهم ثم ذكر الله تعالى قصة أخرى وهي قصة داوود وسليمان عليهما السلام وهما من أنبياء بني إسرائيل فبين قصة موسى وقصتهم تناسب لأن داوود وسليمان من أنبياء بني إسرائيل وموسى هو أعظم وأفضل أنبياء بني إسرائيل ورسلهم فداوود وسليمان متعبدان بالتوراة التي جاء بها موسى

{وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ} آتاهما علما بالنبوة والوحي {وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ} أي وقالا الحمد لله {وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ (15) وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ} ورث سليمان داوود ورثه النبوة فإنه صار نبيا بعده

{وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ} [ص:30] {وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ} وهذا حمد بمعنى الشكر لأنه حمد على النعمة فالحمد والثناء على النعمة هو الشكر {وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ} وهذا من فضائل سليمان ومن نعم الله على سليمان ومن آيات الله التي أجراها على أيدي سليمان أنه يعلم منطق الطير يعلم ويفهم ما تقول الطير وهذا من خوارق العادات ومن عجائب الآيات لا إله إلا الله وكذلك غير الطير كما سيأتي في قصة النملة {يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ} هذا فضل من الله عظيم على نبي الله على عبده سليمان وداوود وسليمان عليهما السلام ملكان الله أعطاهما الملك وسخر الله لسليمان كما في الآيات سخر الله لسليمان الجن وأجب عليهم خدمته وطاعته {يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا} [سبأ:13] {وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ} [الأنبياء:82] وهم يعملون أنواعا من العمل يغوصون في البحر يأتون بالدر ويبنون المباني المتنوعة فهو نبي مَلِك ولكنه ملك مبني على العلم والدين والتقوى ليس كسائر الملوك فالملك إذا بنى ملكه على الدين كان ملكا فيه شرف حقيقي هو الشرف الحقيقي أما الملك الذي يبنى على الهوى والشهوات فهو ملك مآله إلى البوار.

نعم يا محمد

**القارئ:** أحسن الله إليك

**(تفسير البغوي)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين قال البغوي رحمه الله تعالى**

**قوله تعالى: {فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً} بينة واضحة يبصر بها {قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ} ظاهر {وَجَحَدُوا بِهَا} أي أنكروا الآيات ولم يقروا أنها من عند الله {وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ} أي علموا أنها من عند الله قوله {ظُلْمًا وَعُلُوًّا} أي شركا وتكبرا عن أن يؤمنوا بما جاء به موسى {فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ}**

**قوله عز وجل {وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا} أي علم القضاء ومنطق الطير والدواب وتسخير الشياطين وتسبيح الجبال {وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا} بالنبوة والكتاب وتسخير الشياطين والجن والإنس {عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ} {وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ} نبوته وعلمه وملكه دون سائر أولاده وكان لداوود تسعة عشر ابنا وأعطي سليمان ما أعطي داوود من الملك وزيد له تسخير الريح وتسخير الشياطين قال مقاتل كان سليمان أعظم ملكا من داود وأقضى منه وكان داوود أشد تعبدا من سليمان وكان سليمان شاكرا لنعم الله تعالى.**

**{وَقَالَ يَاأَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ} سمى صوت الطير منطقا لحصول الفهم منه كما يفهم من كلام الناس روي عن كعب قال صاح ورشان عند سليمان عليه السلام فقال أتدرون ما يقول**

**الشيخ:** أعد قال سعد

**القارئ: روي عن كعب قال صاح ورشان**

**الشيخ:** ورشاننوع من الطير.

**القارئ: عند سليمان عليه السلام فقال أتدرون ما يقول قالوا لا قال إنه يقول لدوا للموت وابنوا للخراب وصاحت فاختة فقال أتدرون ما تقول قالوا لا قال إنها تقول ليت ذا الخلق لم يخلقوا وصاح طاووس فقال أتدرون ما يقول قالوا لا قال فإنه يقول كما تدين تدان وصاح هدهد فقال أتدرون ما يقول هذا قالوا لا قال فإنه يقول من لا يرحم لا يرحم وصاح صرد فقال أتدرون ما يقول قالوا لا قال فإنه يقول استغفروا الله يا مذنبين قال وصاحت طوطى فقال أتدرون ما تقول قالوا لا قال فإنها تقول كل حي ميت وكل حديد بال وصاح خطاف فقال أتدرون ما يقول قالوا لا قال فإنه يقول قدموا خيرا تجدوه وهدرت حمامة فقال أتدرون ما تقول قالوا لا قال فإنها تقول سبحان ربي الأعلى ملئ سمائه وأرضه وصاح قمرى فقال أتدرون ما يقول قالوا لا قال فإنه يقول سبحان ربي الأعلى قال والغراب يدعو على العشار والحدأة تقول كل شيء هالك إلا الله والقطاة تقول من سكت سلم والببغاء تقول ويل لمن الدنيا همه والضفدع يقول سبحان ربي القدوس والبازي يقول سبحان ربي وبحمده والضفدعة تقول سبحان المذكور بكل لسان وعن مكحول قال صاح دراج عند سليمان فقال هل تدرون ما يقول قالوا لا قال فإنه يقول الرحمن على العرش استوى.**

**وعن فرقد السبخي قال مر سليمان على بلبل فوق شجر يحرك رأسه ويميل ذنبه فقال لأصحابه أتدرون ما يقول هذا البلبل فقالوا الله ونبيه أعلم قال يقول أكلت نصف تمرة فعلى الدنيا العفاء وروي أن جماعة من اليهود قالوا لابن عباس إنا سائلوك عن سبعة أشياء فإن أخبرتنا آمنا وصدقنا قال سلوا تفقها ولا تسألوا تعنتا قالوا أخبرنا ما يقول القنبر في صفيره والديك في صقيعه والضفدع في نقيقه والحمار في نهيقه والفرس في صهيله وماذا يقول الزرزور والدراج قال نعم أما القنبر فيقول اللهم العن مبغضي محمد وآل محمد وأما الديك فيقول اذكروا الله يا غافلين وأما الضفدع فيقول سبحان المعبود في لجج البحار وأما الحمار فيقول اللهم العن العشّار وأما الفرس فيقول إذا التقى الصفان سبوح قدوس رب الملائكة والروح وأما الزرزور فيقول اللهم إني أسألك قوت يوم بيوم يا رازق وأما الدراج فيقول الرحمن على العرش استوى قال فأسلم اليهود وحسن إسلامهم.**

**وروي عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي قال إذا صاح النسر قال يا بن آدم عش ما شئت آخره الموت وإذا صاح العقاب قال في البعد من الناس أنس وإذا صاح القنبر قال إلهي العن مبغضي آل محمد وإذا صاح الخطاف قرأ الحمد لله رب العالمين ويمد الضالين كما يمد القارئ قوله تعالى {وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ}**

**الشيخ:** إلى آخره.

**القارئ:** هذه سطرين ونهاية المقطع.

**الشيخ:** نعم.

**القارئ: يؤتى الأنبياء والملوك قال ابن عباس من أمر الدنيا والآخرة وقال مقاتل يعني النبوة والملك وتسخير الجن والشياطين والرياح {إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ} الزيادة الظاهرة على ما أُعطي غيرنا وروي أن سليمان عليه السلام أعطي مشارق الأرض ومغاربها فملك سبعمائة سنة وستة أشهر ملك جميع أهل الدنيا من الجن والإنس والدواب والطير والسباع وأعطي على ذلك منطق كل شيء وفي زمانه صنعت الصنائع العجيبة.**

انتهى.

**الشيخ:** لا يخفى أن ما سرده المؤلف من الأخبار عن سليمان إنها من الإسرائيليات كعادته رحمه الله والذي نؤمن به أن الله علمه منطق الطير أما ما يقوله الطير [....] وما يقوله فالله أعلم وهو من نوع (لا تصدقوهم ولا تكذبوهم وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج) ولا يبعد أن سليمان برهن لهم على قوله {عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ} بإخباره عن بعضها عما تريد بتصويتها يعني قريب لكن لا نعتقده ولا نثبته لكنه ممكن.

نعم بعدك يا محمد حسين

**طالب:** أليس المراد تخاطب الحيوانات فيما بينها؟

**الشيخ:** عام.

**طالب:** يعني يشمل كل هذا وهذا؟

**الشيخ:** نعم منطق الطير.

**طالب:** وتخصيصه بهذه الأشياء؟

**الشيخ:** تخاطبها وما تصوت به مستقلة الله أعلم علمنا منطق الطير أقول أظهر برهان قصة النملة.

**(نونية ابن القيم)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمدُ للهِ رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**القارئ: قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى في (الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية):**

**فصل**

**وإذا بدتْ في حلةٍ من لبسِها وتمايلتْ كتمايلِ النشوانِ**

**تهتزُّ كالغصنِ الرطيب وحمله وردٌ وتفاحٌ على رمانِ**

**الشيخ:** انتقل إلى صفة مشيتها مشية الحوراء وأنها مع إذا لبست الملابس الجميلة فإنها إذا مشت تمشي متبخترة متمايلة لما يغمرها من السرور وقوله كتمايل النشوان من باب التشبيه للتقريب وإلا فالنشوان هو السكران لكن ألجأه إلى هذا الشعر أن يختار هذا المثال.

**القارئ:**

**وتبخترتْ في مشيها ويحقُّ ذا ك لمثلِها في جنةِ الحيوانِ**

**ووصائفُ من خلفِها وأمامِها وعلى شمائلِها وعن أيمانِ**

**الشيخ:** الوصائف الخدم يعني معها خدم يعني كملكة الحوراء زوجة المؤمن كملكة لها خدم يخدمونها من خلفها ومن أمامها وعن يمينها وشمالها وهذا لم يشر فيه إلى دليل نعم القرآن دل على أن لأهل الجنة خدم وهم الغلمان الولدان {يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ (17) بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ} وهؤلاء الخدم لا بد أنهم يخدمون المؤمن وأهله يخدمون زوجات المؤمن في الجنة فهذا الذي يمكن أن نجعله أصلا لهذا المعنى.

في تعليق على هذا البيت

ووصائف من خلفها وأمامها وعن شمائلها وعن أيمان

**القارئ:** أحسن الله إليك قال الشيخ رحمه الله تعالى الشيخ محمد رحمه الله تعالى:

**الشيخ:** نعم.

**القارئ: ووصائف من خلفها وأمامها الوصائف يعني الخدم فالحورية لها خدم شبّههم ابن القيم رحمه الله كالبدر ليلة تمه يعني تمامه قد حف في غسق الدجى بكواكب الميزان إذا صار البدر تاما وحوله كواكب الميزان النيرة فإنه يكون له منظر عجيب لا يعرفه إلا من شاهد ذلك.**

**الشيخ:** انتهى؟

**القارئ:** انتهى أحسن الله إليك.

**الشيخ:** وغير الشيخ ما في تعليق لبعض المحققين إضافة؟

**القارئ:** هناقال أحدهم أحسن الله إليك: **وصائف جمع وصيفة وهي الجارية والأمة.**

**الشيخ:** يعني الخدم المهم خدم وكأن ذلك يقتضي أنهم يعني خدم يعني هم إناث خدم إناث والذي ذكره الله أنهم غلمان وولدان {يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ} {وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ} [الطور:24].

**القارئ:**

**ووصائفُ من خلفِها وأمامِها وعلى شمائلِها وعن أيمانِ**

**كالبدرِ ليلةَ تمهِ قد حُفَّ في غسقِ الدُّجى بكواكبِ الميزانِ**

**الشيخ:** يعني هو الآن شبهها هي بالقمر الذي تحفه النجوم النيرة يعني شبهها والوصائف من حولها بالقمر الذي حوله النجوم كالبدر.

نعم كالبدر.

**القارئ:**

**كالبدرِ ليلةَ تمهِ قد حفَّ في غسقِ الدُّجى بكواكبِ الميزانِ**

**الشيخ:** وأيش قالوا عن الميزان؟ الميزان أحد البروج الاثني عشر.

**القارئ:** قال الشيخ ابن عيسى رحمه الله: **أن المقصود بكواكب الميزان كواكب الجوزاء.**

**الشيخ:** انتهى؟

**القارئ:** انتهى.

**الشيخ:** نعم.

**القارئ:**

**فالطرفُ منه وقلبُهُ ولسانُهُ في الدهشِ والإعجابِ والسبحانِ**

**الشيخ:** كأنه يعني أن زوج الحوراء طرفه ولسانه كله دهش مما يشاهد من الحسن والجمال الرائع والإنسان الدهش يحار بصره فيما يرى ويتلعثم لسانه كل هذا تعبير عن مدى هذا الجمال وهذه الأحوال العجيبة التي هي في غاية من دواعي السرور لا إله إلا الله لا إله إلا الله لاشك أن الجنة أعظم مما يعبر عنه ابن القيم وعن ما يخطر بالبال للحديث القدسي (قال الله أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر) يعني إذا الواقع في الجنة فوق هذه التعبيرات فوق تعبيرات ابن القيم.

**القارئ:**

**والقلبُ قبلَ زفافها في عرسه والعرسُ إثرَ العرسِ متصلانِ**

**الشيخ:** اللهم صل لا إله إلا الله لا إله إلا الله يعني أن اللقاء بين الزوجين بين المؤمن الذي أكرمه الله بما أكرمه به من أصناف النعيم يعني نعيمه متصل وتمتعه بأزواجه متصل ليست أحولا عرضية لا هو دائما في وصال مع.. ولهم يعني أوقات زيارات لأنهم يتزاورون والله قال عنهم {إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ} إخوان إذا ففي وقت التلاقي بين المؤمنين يكونون غائبين عن نسائهم وزوجاتهم فلهم أوقات زيارة وتلاقي وهذا من أنواع النعيم الذي يعرفونه في الدنيا تلاقي الإخوان وتحدثهم ومجالسة بعضهم لبعض فهكذا أيضا يكونون هم في الجنة {إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ} {وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ (47) لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ} [الحجر:47-48] {وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ} [الأعراف:43] وهم في مجالسهم {تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ}.

**طالب:** أحسن الله إليك الأبيات ذكرها في روضة المحبين.

**الشيخ:** أيش يقول؟

**القارئ:** الأبيات هذه في وصف الحور

**الشيخ:** أي أبيات؟

**طالب:** في وصف الحور الأبيات التي نقرأها اليوم ذكرها المؤلف في روضة المحبين.

**الشيخ:** يعني نفسها نصها؟

**طالب:** أي بس فيها ناقص بيت.

**الشيخ:** يعني استشهد بها من قصيدته.

**طالب:** من قصيدته.

**الشيخ:** نعم.

**طالب:** وفيها بيت زائد يقول هنا

**فلسانُه وفؤادُه والطرفُ في دهشٍ وإعجابٍ وفي سبحانِ**

**الشيخ:** ها؟

**طالب:**

**فلسانُه وفؤادُه والطرفُ في دهشٍ وإعجابٍ وفي سبحانِ**

**الشيخ:** وفي سبحان وفي تسبيح يعني.

**طالب:** عندنا هنا بيت بعده

**تستنطقُ الأفواهُ بالتسبيحِ**  **إذ تبدو فسبحانَ العظيمِ الشانِ**

**الشيخ:** يعني المهم إنه أن هذا البيت مفسر لما قبله.

**القارئ:** [...] الثاني

**الشيخ:** أي مفسر لما قبله ومفسر لقوله وفي سبحان.

نعم يا حسين نعم

**القارئ:**

**حتى إذا ما واجهتهُ تقابلا أرأيتَ قطُ تقابلَ القمرانِ**

**الشيخ:** هذا أسلوب تشبيه أيضا أرأيت يعني أرأيت تقابل القمران إذًا فهما مثل القمرين إن كنت رأيت القمرين فهما المؤمن وزوجه في الجنة إذا تقابلا فهما كتقابل القمرين.

أعد البيت.

**القارئ:**

**حتى إذا ما واجهتهُ تقابلا أرأيتَ قطُ تقابلَ القمرانِ**

**الشيخ:** الله المستعان نسأل الله [....] نسأل الله سبحان الله العظيم.

**القارئ:**

**فسلْ المتيّمَ هل يحلُّ الصبرُ عن ضمٍ وتقبيلٍ وعن فلتانِ**

**الشيخ:** المتيم المحب المحب هو المتيم المتيم المحب الشديد الحب لمحبوبه ومعشوقه يعني ابن القيم يريد أن يقول إنهما إذا تقابلا لا بد أن يكون بينهما ما يكون بين الزوجين المتحابين من مقدمات الجماع مقدمات الجماع الضم والتقبيل يعني ألاحظ إن ابن القيم كلما يعرف في الدنيا من أنواع المتعة بالزوجة كله اعتبره هناك وهو حق لأن الله خلق الزوجات لماذا؟ خلقهن لمجرد الاسم؟ لا زوجات يُستمتع بهن الاستمتاع المعقول المعرف للناس فالله خاطب العباد بما يعقلون فكما يعرفون إن الأنهار يعني أشربة جارية والفواكه العنب عنب عنب الجنة عنب هو عنب لكن مع الفارق العظيم ورمان الجنة رمان لكن مع الفارق إذًا والزوجات كذلك زوجات خلقن للاستمتاع بهن بكل أنواع الاستمتاع الذي يعني غايته الجماع والاستمتاع بالجماع وكذلك مقدمات الجماع كما يقول رحمه الله بالضم والتقبيل يعني يمكن نقول إن هذه الألفاظ ما جاءت في النصوص الضم والتقبيل لكنها مستفادة من نفس الإخبار بتزويج المؤمنين {كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ} كل هذا يستفاد منه ما معنى زوجات زوجات بدون معنى؟ لا زوجات فعلا زوجوا بهن للاستمتاع بهن بأنواع الاستمتاع الذي غايته الجماع وكذلك المقدمات مقدمات الجماع.

نعم فسل المتيم

**القارئ:**

**فسلْ المتيّمَ هل يحلُّ الصبرُ عن ضمٍ وتقبيلٍ وعن فلتانِ**

**وسلِ المتيمَ أين خلّفَ صبرَهُ في أيِّ وادٍ أم بأي مكانِ**

**الشيخ:** يعني أنه إذا التقى بحبه بزوجته لن يصبر عن ما يستدعيه الشغف والحب الشديد يعني أنه لن يصبر وزاد في التصوير إنه قد خلف صبره راح صبره وراء خلف صبره بعيدا ما عنده صبر لا يصبر.

أعد البيت.

**القارئ:**

**فسلْ المتيّمَ هل يحلُّ الصبرُ عن ضمٍ وتقبيلٍ وعن فلتانِ**

**وسلِ المتيمَ أين خلّفَ صبرَهُ في أيِّ وادٍ أم بأي مكانِ**

**وسلِ المتيم كيف حالتُه وقد مُلئت له الأذنانِ والعينانِ**

**من منطقٍ رقّتْ حواشيه ووج ه كم به للشمسِ من جريانِ**

**الشيخ:** الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله يعني أنه مستمتع بزوجته مستمتعا بها نظرا وسماعا نظرا لما هي عليه من الحسن والكمال والجمال وبأذنه لما يتسم به صوتها من الرشاقة والمتعة والجمال فهو مستمتع بها نظرا واستماعا.

أعد البيت.

**القارئ:**

**وسلِ المتيمَ أين خلّفَ صبرَهُ في أيِّ وادٍ أم بأي مكانِ**

**وسلِ المتيم كيف حالتُه وقد مُلئت له الأذنانِ والعينانِ**

**الشيخ:** ملئت له الأذنان بالصوت الجميل الذي هو أعظم لذة من الأوتار والعيدان كما قال في البيت الآخر ملئت له الأذنان والعينان.

**القارئ:**

**من منطقٍ رقّتْ حواشيه ووج ه كم به للشمسِ من جريانِ**

**وسلِ المتيم كيف عيشتُهُ إذًا وهما على فرشيهما خلوانِ**

**الشيخ:** فرشيهمايعني فراشيهما يريد، نعم وهما على فرشيهما خلوان

**القارئ:**

**يتساقطانِ لآلئًا منثورة من بينِ منظومٍ كنظمِ جمانِ**

**وسلِ المتيمّ كيف مجلسه مع ال محبوبِ في روحٍ وفي ريحانِ**

**الشيخ:** الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله {فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (88) فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ}.

**القارئ:**

**وتدورُ كاساتُ الرحيقِ عليهما بأكفِّ أقمارِ من الولدانِ**

**الشيخ:** نعم هذا واضح أن الولدان يطوفون عليهما على المؤمن وزوجه.

أعد البيت.

**القارئ:**

**وتدورُ كاساتُ الرحيقِ عليهما بأكفِّ أقمارٍ من الولدانِ**

**يتنازعانِ الكأسَ هذا مرةً والخودُ أخرى ثم يتكئانِ**

**الشيخ:** الله أكبر {يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا} [الطور:23] كأس الخمر {يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ} يعني يقول إنهما يتنازعان تارة تأخذ الكأس وتارة يأخذها تارة يأخذ هذا يأخذ وهي تأخذ يمكن تأخذ الكأس منه ويأخذ الكأس منها يعني تبادل تبادل يعني هذا النعيم وهذا الخير العظيم {يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا} هذا يأخذه تارة وهذا يأخذه تارة.

أعد البيتين.

**القارئ:**

**وتدورُ كاساتُ الرحيقِ عليهما بأكفِّ أقمارٍ من الولدانِ**

**يتنازعانِ الكأسَ هذا مرةً والخودُ أخرى ثم يتكئانِ**

**الشيخ:** الخود هي الزوجة هي الحوراء يعني تارة يأخذ الكاس وتارة هي تأخذه يمكن أن يأخذها من كف الطائف عليهما ويمكن أن يأخذه من كفها هي وبالعكس.

**القارئ:**

**فيضمُّها وتضمُّه أ رأيتَ مع شوقينِ بعد البعدِ يلتقيانِ**

**الشيخ:** هذا من جنس ما قبله تقدم قوله الضم والتقبيل هذا من مقدمات الاستمتاع في العادة من مقدمات الجماع في العادة.

**القارئ:**

**فيضمُّها وتضمُّه أ رأيتَ معـ شوقينِ بعد البعدِ يلتقيانِ**

**غابَ الرقيب وغابَ كل منكدٍ وهما بثوبِ الوصلِ مشتملانِ**

**الشيخ:** الله أكبر الله أكبر خاليين يعني هذا من كمال من كمال النعيم والنعمة أن يجري بينهما ما يجري وليس من حولهما أحد غاب الرقيب وغاب المنكد إذا كان في هذه الدنيا يبتلى الإنسان بمن ينكد عليه لذته باطلاعه عليه وباقترابه منه وما إلى ذلك أما هناك لا رقيب ولا منكد.

**القارئ:**

**غابَ الرقيب وغابَ كل منكدٍ وهما بثوبِ الوصلِ مشتملانِ**

**أتراهما ضجرينِ من ذا العيشِ لا وحياةِ ربكَ ما هما ضجرانِ**

**الشيخ:** هذا النعيم المتواصل وهذا الاستمتاع المتتابع أتراهما يملنا ذلك ويضجران؟ لا بل كلما جرت الوصل يعني زاد الحب وزاد الشغف وزادت الرغبة فلا ضجر يعني نعيم الدنيا يمل نعيم الدنيا يمل سواء كان مطعوما أو مشروبا أو ملبوسا أو مسكنا أو أو استمتاعا كل ذلك يمل أما ما هنالك فلا يلحقه الملل ولا الضجر.

أعد البيت.

**القارئ:**

**أتراهما ضجرينِ من ذا العيشِ لا وحياةِ ربكَ ما هما ضجرانِ**

**ويزيدُ كلٌّ منهما حبًا لصا حبهِ جديدًا سائر الأزمانِ**

**الشيخ:** لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير نسأل الله من فضله نسأل الله العفو لا إله إلا الله.

**القارئ:**

**فوصالُه يكسوه حبًا بعده متسلسلًا لا ينتهي بزمانِ**

**الشيخ:** لا إله إلا الله كأن الوصال هو كناية عن الجماع هذا غاية الوصال في الدنيا الوصال يضعف الحب يعني إذا فرغ الرجل من جماع زوجته لا تكون محبتها كمحبتها من قبل لأنه قضى منها وطرا قضى منها وطرا وذهب ما هنالك من التعلق والحب والرغبة حتى يمضي زمانا فيعود إليه ما كان أما هناك لا الوصال لا يضعف التعلق والحب الله المستعان.

**القارئ:**

**فالوصلُ محفوفٌ بحبِّ سابقٍ وبلاحقٍ وكلاهما صنوانِ**

**فرقٌ لطيفٌ بين ذاك وبين ذا يدريهِ ذو شغلٍ بهذا الشانِ**

**الشيخ:** مقارنة بين حال الإنسان في الدنيا وحاله في الآخرة كما ذكرت لكم في أمر الجماع فرق لطيف بين ذاك الذي في الجنة وذا الذي في الدنيا يدريه من له خبر بهذا الشان.

**القارئ:**

**فرق لطيف بين ذاك وبين ذا يدريه**

**الشيخ:** بين ذاك الذي في الجنة وذا الذي في الدنيا.

**القارئ:**

**......... يدريهِ ذو شغلٍ بهذا الشانِ**

**ومزيدُهم في كلِّ وقت حاصلٌ سبحانَ ذي الملكوتِ والسلطان**

**الشيخ:** سبحانه وبحمده.

**القارئ:**

**يا غافلًا عما خلقت له انتبهْ جدّ الرحيلُ ولستَ باليقظانِ**

**سار الرفاقُ وخلّفوك مع الألى قنعوا بذا الحظِ الخسيسِ الفاني**

**ورأيتَ أكثرَ من ترى متخلفًا فتبعتهم ورضيتَ بالحرمانِ**

**لكن أتيتَ بخطتي عجزٍ وجهـ لٍ بعد ذا وصحبتَ كلّ أمانِ**

**منّتكَ نفسُك باللحاقِ مع القعو دِ عن المسير وراحةِ الأبدانِ**

**ولسوف تعلمُ حين ينكشفُ الغطا ماذا أضعتَ وكنتَ ذا إمكانِ**

**الشيخ:** انتهى؟

**القارئ:** انتهى أحسن الله إليك.

**الشيخ:** هذه الأبيات ختم بها هذه الفصول أو هذا الفصل فيها موعظة وتحريض إلى التحرف والسير إلى الله بجد واجتهاد فينبغي مثل هذه الأبيات تحفظ تحفظ يا غافلا يا غافلا عما يراد به وقد جد المسير جد المسير المجدون مضوا في طريقهم وأنت في حياتك أيضا عمرك يمضي شيئا فشيئا يا غافلا عما يراد به ماذا يراد بك؟ يراد بك أن تسير إلى الله وتعبد الله كما أمرك أعد هذه الأبيات واحفظوها فيها عظة يعني ركبها على نفسك يا غافلا يا غافلا عما يراد به وقد جد المسير هناك في أبيات أخرى يقول

يا معرضا عما يراد به وقد جد المسير فمنتهاه دان

جذلان يضحك آمنا متبخترا فكأنه قد نال عقد أمان

يختال في حلل المسرة ناسيا ما بعدها من حلة الأكفان

هذه أبيات أخرى في فصل آخر.

نعم يا غفلا اسمع.

**القارئ:**

**يا غافلًا عما خلقت له انتبهْ جدّ الرحيلُ ولستَ باليقظانِ**

**سار الرفاقُ وخلّفوك مع الأُلى قنعوا بذا الحظِ الخسيسِ الفاني**

**الشيخ:** سار الرفاق الرفاق الأصحاب أصحابك في السير جدوا وساروا وخلفوك سار الرفاق وخلفوك مع الألى مع الذين الألى بمعنى الذين

سار الرفاق وخلفوك مع الألى قنعوا بذا الحظ الخسيس الفاني.

**القارئ:**

**ورأيتَ أكثرَ من ترى متخلفًا فتبعتهمْ ورضيتَ بالحرمانِ**

**الشيخ:** أكثر من ترى متخلف هم هكذا من جنسك متخلف فتبعت المتخلفين المتخلفين عن السير إلى الله الذين آثروا الدنيا ولذتها ورضوا بذا الخسيس الفاني.

وترى نعم أعد.

**القارئ:**

**ورأيتَ أكثرَ من ترى متخلفًا فتبعتهمْ ورضيتَ بالحرمانِ**

**لكن أتيتَ بخطتي عجزٍ وجهـ لٍ بعد ذا وصحبتَ كلّ أمانِ**

**الشيخ:** الله المستعان.

**القارئ:**

**منّتكَ نفسُك باللحاقِ مع القعو دِ عن المسير وراحةِ الأبدانِ**

**الشيخ:** يعني تتمنى اللحاق بمن سبق وأنت قاعد إذا قرأت سير الصالحين الذين تسابقوا وسبقوا وأنت قاعد تتمنى أن تلحق بهم وأنت متخلف وقاعد هذه أماني {تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ} [البقرة:111] يتمنى أن يلحق بالصالحين وهو قاعد ترجو النجاة نعم البيت ترجو النجاة؟

**القارئ: ولم تسلك مسالكها**

**الشيخ:** ولم تسلك هذا هو الشاهد ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها.

**القارئ:**

**منّتكَ نفسُك باللحاقِ مع القعو دِ عن المسير وراحةِ الأبدانِ**

**ولسوفَ تعلمُ حينَ ينكشفُ الغطا ماذا أضعتَ وكنتَ ذا إمكان**

**الشيخ:** أحسنت.

**القارئ:** أحسن الله إليك**.**

**الشيخ:** رحمه الله رحمه الله اقرأ شرح الشيخ الهراس على هذه الأبيات.

**القارئ:** أحسن الله إليكأحسن الله إليكم **قال الشارح رحمه الله تعالى:**

**وفي هذه الأبيات يتخيل المؤلف حوراء الجنان وقد برزت في أبهى حللها وأخذت تختال في مشيتها وتتثنى بقدها الممشوق كما يتثنى العود الطري وقد حملت من ورد الخدود ورمان النهود ويحق لها أن تمشي تياهة بحسنها مزهوة بجمالها وهي في جنة الحيوان حولها كل ما يسر ويبهج وخوادمها يحطن بها من كل جانب وهي وسطهن كأنها البدر ليلة تمامه قد أحيط في ظلمة الليل بالنجوم المتلألئة**

**هنا تملك محبوبها الدهشة ويأخذه العجب من أقطاره فلسانه وقلبه وعينه كل ذلك في غاية الدهش والإعجاب والتسبيح للّه الكريم الوهاب ولقد كان القلب منه قبل زفافها إليه في أعراس متصلة وأفراح مستمرة حتى إذا ما تقابلا وجها لوجه كما يتقابل القمران فسله وهو العاشق الولهان هل يملك الصبر حينئذ عن عناق وتقبيل وإسراع إلى المحبوب في لهفة وشوق بل سله أين خلف صبره وفي أي مكان تركه**

**ثم سله كيف هو وقد امتلأت من الفتون والسحر الحلال عيناه وأذناه حين يسمع منطقها الرخيم وأنغامها الحلوة التي تزري بأجمل الألحان وحين توجه إليه ألفاظها العذاب وتبثه أشواقها وحبها وحين يرى وجهها المضي ء كأن الشمس تجري في صفحته.**

**ثم سله كيف عيشته الهانئة الراضية وقد اتكأ هو وعروسه على فرشيهما منفردين يتناجيان بأعذب الألحان وينثران الدر من أفواههما كأنه عقود جمان.**

**ثم سله كيف مجلسه مع محبوبه تحمل إليهما النسائم الندية عبير الروض وشذاه تدور عليهما كؤوس الرحيق المختوم على أيدي غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون فيتنازعان الكأس يرشفها هو مرة وترشفها خوده مرة ثم يتكئان على الأسرة فيتضامان ويتلاصقان فما ظنك بمحبوبين بعد البين يتلاقيان.**

**وقال رحمه الله تعالى:**

**وغاب عنهما العاذل والرقيب وخلا وصالهما من كل تنكيد وقد لفهما ثوب الوصال وصفا لهما العيش وطاب فهل تحسبهما يملان هذا العيش أو يسأمانه لا وحياة ربك لا يصيبهما منه ضجر ولا ملل بل يزيد كل منهما حبا لصاحبه حبا متجددا على الدوام لا يفتر ولا ينقطع فكلما حظى منها بوصال هفا قلبه إلى وصال جديد ويظل هكذا فوصاله محفوف بحبين حب سابق وحب لاحق وهما صنوان متشابهان إلا أن بينهما فرقا لطيفا يعرفه كل من له خبرة بهذا الشأن فإن الحب السابق حب اللهفة والشوق والحب اللاحق هو حب أعقبه الوصال من النشوة والذكريات الحلوة ويحصل لهم في كل وقت مزيد من الشوق والرغبة ومن السرور والبهجة فلا يفنى ما هم فيه ولا يبيد بل هو دائما في استمرار وتجديد فيا أيها الغر الأحمق السادر في غيه الغافل عما خلق من أجله**

**الشيخ:** دخل في الأبيات المقصودة.

**القارئ: من هذه الحياة الناعمة في جوار المليك المقتدر انتبه من غفلتك وانفض عنك ثوب الكسل ورداء الخمول فقد جد الرحيل وشد القوم ركائبهم وأنت لا تزال تتمطى وتتثاءب وقد سار الرفاق وأدلجوا يحدوهم الشوق إلى ديار الحبيب وتركوك مع المخلفين الذين رضوا بالقعود وقنعوا بهذا العرض الحقير.**

**ورأيت أكثر الناس قد أخلدوا إلى الأرض ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها وتخلفوا عن الركب السائر إلى اللّه فتبعتهم في تخلفهم ورضيت لنفسك ما رضوا لأنفسهم من الخيبة والحرمان وسلكت أشنع خطتين يمكن أن يسلكهما إنسان وهما خطتا العجر والجهل فبئس الخطتان ومع ذلك تمنّيك نفسك باللحاق مع هذا القعود والتخلف عن السباق ومع إيثار الراحة والسلامة على مشقة السعي والانطلاق ولسوف تعلم عاقبة تخلفك حين ينكشف لك الغطاء وتعض بنان الندم على ما ضيعت من فرص كنت عندها ذا قدرة وإمكان.**

انتهى.

**الشيخ:** الله المستعان الله المستعان لا إله إلا الله لا إله إلا الله نعم فصل.

**القارئ: فصل في ذكر الخلاف بين الناس هل تحبل نساء أهل الجنة أم لا**

**الشيخ:** هذه مسألة يعرض لها ابن القيم في هذا النظم وفي حادي الأرواح هل تحمل نساء أهل الجنة ويلدن لأزواجهن الأبناء الذين جرت سنة الإنسان في هذه الحياة إلى محبة الأولاد {الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} [الكهف:46] {زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ} [آل عمران:14] وهذه المسألة اختلف فيها الناس كما سيذكر ابن القيم كما سنسمع في الأبيات ويتعلق بها بعض المرويات والآثار التي منها ما يدل على الإمكان ومنها ما يدل على النفي والذين قالوا بوجوده وإمكانه ربطوه بكمال نعيم أهل الجنة وأن أهل الجنة يحصل لهم فيها كل ما يشتهون فإذا اشتهى الولد فإنه يحصل له {وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ} [النحل:57] {وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ} فيها وآخر موقف ابن القيم في هذا الوقف وهو جيد يعني الأولى التوقف عن هذا فلا نجزم بحصول الحمل والولادة وحصول الأبناء للمؤمن في الجنة ولا ننفي فالتوقف فيه سلامة وهذا ما آل إليه وانتهى إليه ابن القيم في هذا النظم وهو موقف مناسب لأن الأدلة متعارضة يعني نقلا ونظرا والله أعلم.

نعم اقرأ الأبيات.

**القارئ: قال رحمه الله تعالى:**

**فصل في ذكر الخلاف بين الناس هل تحبل نساء أهل الجنة أم لا**

**والناسُ بينهم خلافٌ هل بها حبلٌ وفي هذا لهم قولانِ**

**فنفاهُ طاووس وإبراهيمُ ثم مجاهدٌ هم أولو العرفانِ**

**وروى العقيليُ الصدوقُ أبو رزيـ نٍ صاحبُ المبعوثِ بالقرآن**

**أن لا توالدٌ في الجنانِ رواه تعـ ليقًا محمد العظيم الشأن**

**الشيخ:** الله أكبر محمد البخاري روى هذا الحديث تعليقا كأنه قال قال أبو رزين نعم عن النبي صلى الله عليه وسلم (أن لا توالد أن لا توالد في الجنة).

**القارئ:**

**وحكاهُ عنه الترمذيُّ وقال إس حاقُ بنُ إبراهيم ذو الإتقانِ**

**لا يشتهى ولدٌ بها ولو اشتهاهُ لكان ذاكَ محققَ الإمكانِ**

**الشيخ:** إسحاق بن إبراهيم بن راهوية يقول إنه إن الولد لا يشتهى في الجنة فلا يفوت بعدمه نقص لا يحصل بعدمه نقص عن المؤمن ولا يفوت به شيء من نعيمه ولو اشتهاه لكان لكنه لا يشتهيه فالمقتضي لعدمه هو أنه لا يشتهيه فلو اشتهاه لكان محققا.

**القارئ:**

**وروى هشامٌ لابنه عن عامرٍ عن ناجي عن سعدِ بن سنانِ**

**أن المنعمَ في الجنانِ إذا اشتهى ال ولدَ الذي هو نسخةُ الإنسانِ**

**فالحملُ ثم الوضعُ ثم السنُّ في فردٍ من الساعات في الأزمانِ**

**الشيخ:** يعني إذا اشتهاه على هذا فإنه يحصل الحمل والوضع ويحصل في وقت واحد في ساعة من الزمان لا يكون على سنة أطوار الإنسان في هذه الدنيا بحيث يمر عليه كذا وكذا من الزمان لا بل يك وهذا له نظير إن صح صح له نظير إن المؤمن إذا اشتهى الزرع فإنه يبذر الزرع فينبت ويظهر السنبل وينمو ويتكدس الحبوب في وقت متقارب أو واحد يعني يتلاحق لا يحتاج إلى وقت مدة يتطور فيها الزرع شيئا فشيئا ويحتاج إلى حصاد و لا بل كل أطوار الزرع كلها تكون في وقت واحد هذا جاء في الصحيح لو قرأته يا شيخ عبد الله.

**القارئ:** سَم؟

**الشيخ:** لو قرأت الموضوع هذا موضوع الزرع.

**طالب:** [....] حديث الأحسن الله إليك

**الشيخ:** في حديث أن المؤمن إذا يعني رغب في الزرع فإنه يحصل له البذر ونمو الزرع والاستحصاد وأكوام الحب في وقت واحد الزرع في الجنة.

**القارئ:**

**وروى هشامٌ لابنه عن عامرٍ عن ناجي عن سعدِ بن سنانِ**

**أن المنعّمَ في الجنانِ إذا اشتهى ال ولدَ الذي هو نسخةُ الإنسانِ**

**فالحملُ ثم الوضعُ ثم السنُّ في فردٍ من الساعاتِ في الأزمانِ**

**إسنادهُ عندي صحيحٌ قد روا ه الترمذيُّ وأحمدُ الشيباني**

**ورجالُ ذا الإسنادِ محتجٌ بهم في مسلمٍ وهمُ أولو إتقانِ**

**لكن غريبٌ ما له من شاهدٍ فرد بذا الإسنادِ ليس بثانِ**

**لولا حديثُ أبي رزينٍ كان ذا ك النصِ يقربُ منه في التبيانِ**

**ولذاكَ أوله ابن إبراهيمُ بال شرطِ الذي هو منتفي الوجدانِ**

**الشيخ:** وهو أن يشتهيه إسحاق شرط أنه يشتهيه ولكن لو اشتاه لكان لكنه لا يشتهيه.

**القارئ:**

**وبذاك رام الجمعَ بين حديثهِ وأبي رزينٍ وهو ذو إمكانِ**

**هذا وفي تأويلهِ نظر ف إنَّا إذًا لتحقيق وذي إيقانِ**

**ولربما جاءتْ لغير تحققٍ والعكسُ في إن ذاك وضعُ لسانِ**

**واحتجَّ من نصرَ الولادةَ أن في الجـ ناتِ سائرَ شهوةِ الإنسان**

**الشيخ:** يعني احتج بأن المؤمن له كل ما يشتهيه فإذا اشتهى الولد حصل له. واحتج

**القارئ:**

**واحتجَّ من نصرَ الولادةَ أن في الجـ ناتِ سائرَ شهوةِ الإنسان**

**واللّهِ قد جعلَ البنينَ مع النسا من أعظمِ الشهوات في القرآنِ**

**فأجيبَ عنه بأنه لا يشتهي ولدًا ولا حبلًا من النسوانِ**

**واحتجَّ من منعَ الولادة أنها ملزومةٌ أمرانِ ممتنعانِ**

**حيضٌ وإنزالُ المني وذانك ال أمرانِ في الجناتِ مفقودانِ**

**لكنما الموجودُ نوع غيرُ مَـعـ هودٍ فماذا النفي والإثبات متحدانِ**

**الشيخ:** يعني إن بعض المانعين يقول إن هذا يستلزم كيت وكيت وكذا يستلزم ما تستلزمه الولادة في الدنيا والجواب أنه إذا قدر هذا فهو نوع آخر لا يستلزم ما يستلزمه الحمل والولادة في الدنيا بل يحصل الحمل والولادة خاليين عن كل العيوب والنقص والآفات.

ما لقيت شيء يا شيخ؟

**طالب:** موجود يا شيخ.

**الشيخ:** الزرع؟

**طالب:** [....]

**الشيخ:** نعمأحسنت.

**طالب:** أحسن الله إليك هنا البيت ملزومة أمران أو أمرين.

**الشيخ:** ملزومة يقتضي بس التركيب [....] ولّا ملزومة لأمرين ملزومة لأمرين لكن النظم هو الذي ألجأ إلى أن يقول ملزومة أيش؟ أيش قال ملزومة أمران؟

**القارئ: ممتنعان.**

**الشيخ:** هو يريد ملزومة لأمرين.

**طالب:** أمران ولّا أمرين أحسن الله إليك؟

**الشيخ:** أنا أقول هل قال لأمرين؟ ما في لام.

**طالب:** لا هي بدون لا لكن إعرابها هنا؟ أليست مفعولا.

**الشيخ:** إما إضافة ولّا حرف جر وليس لا إضافة ولا حرف ما يستقيم ملزومة أمرين ملزومة أمرين.

**طالب:** أحسن الله إليك ملزومة أمرين أو ملزومة أمران؟ أليست مفعولا ثانيا وتكون منصوبة؟

**الشيخ:** أين الفاعل والمفعول؟

**طالب:** ملزومة هي الولادة أمرين هي عندي هنا بالنصب.

**الشيخ:** أمرين؟

**طالب:** نعم.

**الشيخ:** نعم يا حسين.

**القارئ:**

**وروى صديُّ عن رسول اللّه أن منيهم إذ ذاك ذو فقدانِ**

**بل لا منيَ ولا منية هكذا يروي سليمانٌ هو الطبراني**

**وأجيبَ عنه بأنه نوعٌ سوى ال معهودِ في الدنيا من النسوانِ**

**فالنفي للمعهودِ في الدنيا من ال إيلادِ والإثباتِ نوعٌ ثانِ**

**واللّهُ خالق نوعنا من أربعٍ متقابلاتٍ كلها بوزانِ**

**ذكر وأنثى والذي هو ضدهُ وكذاك من أنثى بلا ذكرانِ**

**والعكسُ أيضًا مثل حوا أمنا هي أربعُ معلومةِ التبيانِ**

**وكذاك مولودُ الجنانِ يجوزُ أن يأتي بلا حيضٍ ولا فيضانِ**

**والأمرُ في ذا ممكنٌ في نفسِه والقطعُ ممتنعٌ بلا برهانِ**

**فلذاك عندي الوقفُ حتى يستبينَ لي الصوابُ بفضل ذي الإحسانِ**

**الشيخ:** هذا اختيار أقول اختيار حسن انتهى إليه المؤلف وهو الوقف لأن المسألة ليس فيها ما يوجب الطمأنينة لأحد المذهبين فيقال الله أعلم لا نقطع بإثبات ولا بنفي.

انتهى الفصل؟

**القارئ:** أي انتهى أحسن الله إليك.

**الشيخ:** جزاك الله خيرا.

**القارئ:** وإياك.

**الشيخ:** حديث الزرع تقرأه؟ أبو عمر.

**طالب:** نعم.

**قال البخاري رحمه الله في صحيحه:** **حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من أهل البادية أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع فقال له أولست فيما شئت؟ قال: بلى ولكني أحب أن أزرع**

**الشيخ:** نعم قال الأعرابي؟

**طالب: قال: بلى ولكني أحب أن أزرع فأسرع وبذر فتبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره أمثال الجبال**

**الشيخ:** لا إله إلا الله.

**طالب: فيقول الله تعالى: دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء فقال الأعرابي: يا رسول الله لا تجد هذا إلا قرشيا أو أنصاريا فإنهم أصحاب زرع**

**الشيخ:** لا أنصاري ما هو قريشا قريش في مكة ليسوا أهل زرع قال لا تجد هذا إلا قرشيا أو أنصاريا.

**طالب: فإنهم أصحاب زرع فأما نحن فلسنا بأصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم.**

**الشيخ:** اللهم صل وسلم

**أبو عمر:** انتهى أحسن الله إليك.

**الشيخ:** لا إله إلا الله نعم إلى هنا بعده محمد

**طالب2:** أحسن الله إليك الشيخ محمد رحمه الله يقول: **فالظاهر والله أعلم أن أهل الجنة لا يرغبون بالأولاد وإن رغبوا فالأمر يسير والله على كل شيء قدير قال انتهت الآن البحوث وشيخنا عبد الرحمن بن السعدي رحمه الله لما وصل إلى كرامة الله لهؤلاء قال انتهى الكلام على النونية ومن أراد الاطلاع على ما أعد الله لأهل الجنة فليقرأ حادي الأرواح للمؤلف وعلى هذا تعتبر قراءتنا هذه نافلة بالنسبة لما سلكه شيخنا رحمه الله.**

**الشيخ:** نعم يا محمد جزاك الله خيرا.

**الأسئلة:**

**السؤال1: أحسن الله إليكم يقول السائل اعتبار ابن القيم أنواع الاستمتاع بالزوجات في الدنيا هو موجود في الحور ألا يشكل على هذا أنه ليس في الجنة مما في الدنيا إلا الأسماء؟**

**الجواب:** لا ما يشكل لكن المعاني موجودة هنا وهناك لا بد معنى كلمة الأسماء هذه ليست كما تفهمها أو يفهمها بعض الناس ما فيه مجرد ألفاظ لا في حقائق هناك حقائق يعني كلمة ما في الجنة مما في الدنيا إلا الأسماء المراد إن التوافق إنما هو في الأسماء ولكن لها حقائق لها حقائق تتفق مع الحقائق التي في الدنيا بالمعنى العام المعنى العام فنفهم من الأعناب إنها فاكهة ما هو مجرد نقول في الجنة عنب وبس ونسكت لا فيها فاكهة وقل مثل ذلك في سائر المسميات يعني لو أخذنا بهذا الفكر قلنا بس في زوجات بس ولا ندري ما في إلا زوجات اسم زوجات لا زوجات بالمعنى الذي يقتضيه هذا الاسم {لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ} [النساء:57] أزواج نساء نساء يعني قابلات للاستمتاع بكل أنواع الاستمتاع.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال2: أحسن الله إليكم يقول السائل ذم ابن القيم نساء الدنيا في بداية كلامه على الحور العين فهل يفهم من ذلك تفضيل العزوبة في الدنيا والإعراض عن النكاح؟**

**الجواب**: لا لا ما هو بصحيح المحكم هو الشرع والشرع جاء ندب إلى الزواج والنكاح وفي النكاح مصالح دينية ودنيوية والنكاح في الدنيا يعني مطلب شرعي وطبعي.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال3: أحسن الله إليكم يقول السائل قول ابن القيم وحياة ربك هل هذا القسم جائز؟**

**الجواب:** نعم قسم أي والله جائز هذا قسم بحياة الله والقسم يجوز يعني مشروع بالله وبصفاته وعزة الله وقدرة الله وحياة الله.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال4: أحسن الله إليكم يقول السائل قول ابن القيم أولو العرفان هل يقصد أن طاووس والنخعي من مشايخ التصوف؟**

**الجواب:** لا لا والله لا يريد المصطلح الصوفي في المعرفة والعرفان لا والله يريد العرفان أي العلم أولو العلم الصحيح.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال5: أحسن الله إليكم يقول السائل ما ذكر البغوي عن ابن عباس وجعفر الصادق أليس من وضع الشيعة؟**

**الجواب:** ما يبعد.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال6: أحسن الله إليكم يقول السائل هل تصح صلاة المتيمم بالمتوضئ؟**

**الجواب:** أي والله نعم لأن التيمم طاهرة كاملة طهارة تامة (الصعيد وضوء المسلم) (وجُعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فأيما رجل أدركته الصلاة فليصل).

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال7: أحسن الله إليكم يقول السائل في الحديث (إن الله يقول أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهم صاحبه فإذا خانه خرجت من بينهما) هل يدخل في ذلك اشتراك الإخوان في طلب العلم؟**

**الجواب:** أصلا هذا اللفظ يفيد المعية يفيد المعية فالله مع المتعاونين على أمر دين أو دنيا فيدخل في ذلك المتعاونين في طلب العلم فالله يكون معهم ولكن ذكْر الخيانة وما إلى ذلك كأنها أخص بأمر الدنيا كأنها أخص بأمر الدنيا فإذا خان أحدهما صاحبه قال الله خرجت من بينهما يعني تخليت عنهما وتركتهما.

**طالب: هل يفهم أحسن الله إليك فضل الشركة من هذا الحديث؟**

**الجواب:** الشركة المبنية على التعاون على ما يحب الله يعني شركة تقوم في أمر دنيا من أجل تحقيق مصالح شرعية يحبها الله نعم أما مجرد شركة محضة دنيوية محضة فلا.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال8: أحسن الله إليكم يقول السائل وجدت في وصية والدي رحمه الله أن في ذمته دين لشخص نعرفه وقدره ثمنمئة وخمسين ريال في سنة ألف وثلاثمئة وأربع وتسعين والآن أريد أن أسدده ونعلم أن عملة الريال تختلف قيمتها الآن فهل أسدده ثمانمئة وخمسين الآن أم أسدد ما تساويها في ذلك الوقت؟**

**الجواب:** ما تساويها في ذلك الوقت.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال9: أحسن الله إليكم يقول السائل يكبر أحيانا الإمام للركوع أو للسجود ويسجد أو يركع المأموم قبل أن يتم الإمام ركوعه أو سجوده فما حكم هذا الفعل من المأموم؟**

**الجواب:** أما أن يسجد قبله فهذا خطأ الأحوال ثلاثة يقول أهل العلم في الائتمام الموافقة والمسابقة والتأخر فالمأموم عليه أن يأتي بالأركان بعد الإمام من غير تخلف ولا تأخر فلا يسبقه ولا يوافقه يسجد معه ويركع معه بل يركع بعده ويسجد بعده ولا تكبروا ولا تركعوا حتى يركع.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال10: أحسن الله إليكم يقول السائل هل تسن الصلاة بالجورب كما تسن بالنعال؟**

**الجواب:** الذي يظهر أنه أن الجورب يختلف عن النعال السنة أن يصلي الإنسان بالنعال لأنها هي التي فيها مخالفة اليهود.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال11: أحسن الله إليكم يقول السائل أنا سأضحي بشاة واحدة ومعي الوالدان وأهلي عند والدها فهل الأضحية تكون لي وأشرك معي في الأجر الوالدين وأولادي أم تكون لوالدي ويشركنا معه؟**

**الجواب:** اختاروا إن اختار الوالد أن يضحي عنكم عن الجميع وإن اخترت أنت تضحي أنت عن الجميع فالأمر إليكم كله صالح.

**القارئ: ويقول أحسن الله إليك هل يجوز لي أن أضحي في بلادي وأنا مقيم هنا؟**

**الجواب:** إذا كان أهلك هناك فاجعل الأضحية عندهم.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال12: أحسن الله إليكم يقول السائل الشاة التي عمرها سبعة أشهر هل هي جذع أم ثني؟**

**الجواب:** يقول أهل العلم أن الجذع من الضأن ما له ستة أشهر هكذا يعرفه الفقهاء الجذع من الضأن ما له ستة أشهر.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال13: أحسن الله إليكم يقول السائل والدي لديه غنم وكل سنة يتكفل بأضحيتي فهل هذا يجزئ عني أم يحسن بي أن أعطيه ثمنها بدون علمه؟**

**الجواب:** لا بأس والدك إذا وهب لك شاة تضحي بها فلا بأس لكن بشرط أن يعدل بينكم إذا كان له أولاد يعدل بينهم يعطي لكل واحد شاة.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال14: أحسن الله إليكم يقول السائل أنا مقيم في المملكة وقد تم طلاق زوجتي هنا وهي أيضا هنا ولي ولد وأريد رؤيته ولكن تريد أمه أن تخرج معنا وهناك مخالفات شرعية فهل عدم رؤيته آثم عليها؟**

**الجواب:** لا لا تأثم أقول لا تأثم على عدم رؤيته إذا لم يتيسر لك أنت معذور للعوائق الذي أشرت إليها للعوائق الذي أشرت إليها لكن عليك أن تقوم بالواجب نحو ولدك من النفقة والتربية الصالحة فإذا كان رضيع فهو عند أمه فإذا كبر فإما أن يكون عندك أو عند أمه.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال15: أحسن الله إليكم يقول السائل هل تسن الأضحية لشخص متزوج إذا كان في سكن واحد مع والده أم تجزئ من الأب عن ابنه؟**

**الجواب:** إن ضحى الابن عن الجميع أجزئ وإن ضحى كل واحد منهما الأب عن الجميع عن زوجته وأولاده والولد كذلك عن زوجته وأولاده فهذا حسن لأنه الصحابة كان الرجل يضحي بالشاة عن نفسه وأهل بيته.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال16: أحسن الله إليكم يقول السائل ما حكم البقايا اليسيرة من الطعام كبقايا التمر التي تكون في النواة هل هي من النعيم الذي يسأل عنه الإنسان وسيؤاخذ به؟**

**الجواب:** لا هذا النعيم هو التمر الذي يأكل منه أما البقايا هذه ليست من النعيم هذه من الأشياء التالفة.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال17: أحسن الله إليكم يقول السائل إذا تم إخراج أضحية عني من بعض الإخوة مع أنني باستطاعتي أن أضحي عن نفسي وأهلي فهل يجوز أن أقبلها وتكفي عني؟**

**الجواب:** إذا أعطاك شاة تذبحها أضحية فلا بأس أما أن يضحي عنك فلا بد أن يكون بعلمك يقول أنا أريد أن أضحي عنك فإما أن يعطيك شاة وتذبحها أنت بنية منك أنها أضحية وإما أن يضحي عنك بإذنك يقول أنا أريد أن أذبح أضحيتك وأن أذبح عنك أضحيتك لكن لا بد أن يكون بإذن منك.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال18: أحسن الله إليكم يقول السائل إذا اشترك ستة في أضحية بقرة ودخل معهم سابع غير مسلم ليأخذ نصيبه من اللحم فهل يجوز هذا؟**

**الجواب:** يجوز لأنه نص الفقهاء على أنه يجوز أن يكون المشتركون يعني يقصدون العبادة والأضحية والهدي أو يقصد بعضهم اللحم أو بعضهم الأضحية أو الهدي.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال19: أحسن الله إليكم يقول السائل هل من خرج لخدمة الحجاج ولم يرتدي الإحرام إلا بعد دخول مكة يعد حجه صحيحا؟**

**الجواب:** لكن عليه فدية حجه صحيح إذا أحرم يحرم بالنية الإحرام هو النية الإحرام هو نية الدخول في النسك إذا أحرم من الميقات وفعل المناسك صح حجه لكن عليه إذا لبس المخيط عليه فدية.

**طالب: أحسن الله إليك شخنا هل يعد محايل على ولي الأمر لأنه لم يرتدي إلا بعد تخطي نقطة التفتيش أو ما شابه؟**

**الجواب:** نعم هو مخالف أجل ما هو مخالف؟ أنت ما تعرف إنه مخالف؟

**طالب:** نعم**.**

**الشيخ:** خلص هذا جوابه جوابك عندك.

**طالب:** لكن الحج صحيح الحج أو؟

**الجواب:** لا هذا لا يبطل الحج.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال20: أحسن الله إليكم يقول السائل أدرس بعيدا عن أهلي ولي مسكن ونفقة خاصة بي ولست متزوجا فهل تكفي أضحية والدي في بلده عني أم تجب علي أضحية؟**

**الجواب:** إن ضحى عنك أبوك وهو بعيد عنك فلك نصيب من هذه الأضحية وإن ضحيت عن نفسك فحسن طيب.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال21: أحسن الله إليكم يقول السائل ما حكم عدم تحريك اللسان والشفتين في أذكار الصلاة وذلك بسبب مرض في الصوت؟**

**الجواب:** لا تحريك الشفتين ما تقترن بصوت الإنسان يحرك الشفتين بلا صوت يجب تحريك الشفتين لا بد حتى يتحقق النطق يعني ما يكفي مجرد أن يكون تكون القراءة والأذكار في القلب مجرد تفكير مجرد أن تتذكر الفاتحة في قلبك لا لا بد أن تقرأها بحركة لسانك و شفتيك بصوت أو بغير صوت.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال22: أحسن الله إليكم يقول السائل ما حكم من قطع صيام القضاء جهلا؟**

**الجواب:** عليه أن يقضي القضاء والحمد لله ويستغفر الله.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال23: أحسن الله إليكم يقول السائل هل الحناء من الطيب الذي تُنهى عنه المحرمة؟**

**الجواب:** لا الحنة ليس من الطيب هو من الزينة تنهى عنه المحدة.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال24: أحسن الله إليكم يقول السائل نحن منتدبون للحج أسبوعين ونأتي من مناطق بعيدة خارج مكة فهل لنا أن نقصر ونجمع الصلاة أثناء تواجدنا بمكة طيلة هذه الأيام أم نتم الصلوات؟**

**الجواب:** إذا كنتم تعلمون أنكم مقيمون أسبوعا أو أكثر فأتموا الصلاة إذا كنتم تعلمون أنكم مقيمون أسبوعا مثلا أو أكثر فأتموا الصلاة وهذه مسألة خلاف كبير بين أهل العلم لكن هذا هو الجواب الذي أقوله.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال25: أحسن الله إليكم يقول السائل إذا كان المرء منتظرا في مصلاه الإشراق وأحدث هل يقوم يجدد الوضوء أو ينتظر في مكانه حتى الإشراق؟**

**الجواب:** جائز إن قام وجدد وضوءه أو ينتظر حتى الإشراق ثم يجدد وضوءه بعد الإشراق المهم إنه لا بد أن يتوضأ حتى يصلي ما تيسر.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال26: أحسن الله إليكم يقول السائل أحيانا يتم تطييب الفرش في المسجد الحرام فإذا صلى عليها المحرم تبين له رائحة الطيب فهل يجب عليه الخروج من الحرم وتبديل ملابس الإحرام مع المشقة الكبيرة في ذلك أم أنه يعذر؟**

**الجواب:** لا لا أنا عندي إنه هل علق طيب في إحرامه يعني محقق يشاهده يذهب ويغسله من زمزم أو غيره أما إذا كان مجرد أنه صلى على مكان فيه أثر طيب فهذا لا يضره.

أعد السؤال يقول أيش فرش الحرم؟

**القارئ: أحيانا يتم تطييب فرش الحرم فإذا صلى عليها الشخص ولاحظ ذلك هل يجب عليه الخروج من الحرم؟**

**الشيخ:** هذا غير معهود أن فرش الحرم تطيب هذا لا نعرفه ولم نسمع به هذا كلام يذكر في تطييب الحجر الأسود وتقبيله واستلامه الاحتراز من ذلك أما فرش الحرم فلا نعلم ولم نسمع أنها تطيب.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال27: أحسن الله إليكم يقول السائل ما حكم أن يضحى بأكثر من أضحية واحدة في البيت الواحد إذا كان فيه عدة أشخاص مقتدرين؟**

**الجواب:** السنة أن يضحي يعني أمير الأسرة أو كبير الأسرة يضحي عن الجميع ما ينبغي التوسع في ذبح الأضاحي كان الرجل من الصحابة يضحي بالشاة عن نفسه وأهل بيته وهم في الغالب يكونون عدد زوجة وأولاد وقد يكون إخوة وكون كل واحد يضحي هذا خلاف السنة الرسول ضحى بشاة واحدة عن نفسه وزوجاته.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال28: أحسن الله إليكم يقول السائل هل يؤخذ من قول الله تعالى {فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ} [الإسراء:23] حرمة ترك طاعة الوالدين في المباح لأن هذا الترك قد يأتي بالأذى الذي يأتي به قول أف لهما؟**

**الجواب:** طاعة الوالدين في المباح من بينهما ومعصيتهما في ذلك تؤذيهما.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال29: أحسن الله إليكم يقول السائل ما حكم الأضحية عن الميت بدون وصية؟**

**الجواب:** الأصل في السنة التضحية عن الحي فالأولى أن يشرك الإنسان الميت إذا كان يرغب أن يضحي عنه يشركه بالأضحية فيضحي عن نفسه وعن والده الحي أو ووالدته أو الحي أو والده الميت يشركه في أضحيته وإن ضحى عنه فهو من إهداء الثواب كما لو تصدق عنه ولكن الأصل أنها مشروعة عن الحي هذا هو الأصل في الأضحية.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال30: أحسن الله إليكم يقول السائل لدي نيه بناء مسجد فهل الأفضل بناءه لوالدتي رحمها الله أم أن الأولى أن أنفع نفسي؟**

**الجواب:** اجعله عن نفسك ووالدتك.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال31: أحسن الله إليكم يقول السائل هل من السنة وضع الحناء على الأضحية؟**

**الجواب:** لا هذه يمكن نقول بدعة.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال32: أحسن الله إليكم يقول السائل ما حكم شراء القهوة وغيرها من الأطعمة بأسعار باهظة الثمن هل هو من الإسراف المنهي عنه؟**

**الجواب:** نعم المبالغة في أثمان السلع فيه إسراف لأن فيه إضاعة للمال اشتر من الشيء المتوسط الثمن لا تبالغ لا تشتر من الأشياء المبالغ في أسعارها.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال33: أحسن الله إليكم يقول السائل إذا صلى المسافر صلاة العشاء مع من يصلي المغرب فهل له أن يقصر الصلاة؟**

**الجواب:** إن كان المسافر إن كان الإمام مسافرا فنعم يقصر يصلي ركعتين وإن كان المسافر مقيما فعليه أن يتم.

**القارئ:** انتهى.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ